مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)
المجلد (8) العدد (2) 2024
ISSN (Print): 2710-446x , ISSN (Online): 2710-4478
تاريخ التقديم: 2024/11/08، تاريخ إرسال التعديلات: 2024/11/27، تاريخ النشر:2024/12/20

مؤشرات النسق القيمي لرأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة الليبية

دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر بمدينة زليتن

منى عبدالسلام الحشاني
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية
monaabdaslam@gmail.com

المستخلص:

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على مؤشرات النسق القيمي لرأس المال الاجتماعي ومستوياته. وكذلك الكشف عن علاقة الارتباط بين نوع الزوجين وقيم رأس المال الاجتماعي لديهم، ولتحقيق هذا الهدف تم إجراء دراسة ميدانية مقارنة على عدد (100) زوج وزوجة ينتمون إلى (50) أسرة بعضهم يقيم في مدينة زليتن، وبعضهم الآخر يقيم بمحلة الجمعة التابعة لمنطقة زليتن. وتم جمع البيانات الميدانية من خلال أداة الاستبانة، ثم جاءت نتائج الدراسة لتشير إلى أن درجة الثقة أثرت إيجابياً ين الزوجين، بمستوى عال على الحياة الأسرية. وهناك مستويات مشاركة مرتفعة جداً تمثلت في القبول بتوزيع المهام العائلية والمساعدة بين الزوجين. وهناك تعاون من الزوجة حول تقديم المساعدة لزوجها في أعماله خلال مرضه وانخفاض قيمة المشاركة بين الزوجين بمستوى فوق المتوسط حول تعاون الزوجة مع زوجها في أعمال خلال الأحوال العادية، وأيضا لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين النوع وقيم الثقة بين الزوجين ولا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين النوع وقيم المشاركة بين الزوجين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقيم رأس المال الاجتماعي بين الزوجين في الأسرة الليبية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، النسق القيمي، رأس المال الاجتماعي، الثقة، المشاركة والتسامح، الديمقراطية.

أولا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

الأسرة هي أول من يسهم في تكوين قيم الفرد وعلاقته مع المجتمع ونوعية هذه العلاقات ومقدار الثقة في أفراد المجتمع، فهي تعتبر حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع المحيط به، بمؤسساته المختلفة من خلال ما يربط أفراد الأسرة الواحدة من علاقات في إطار عادات وتقاليد وقيم ومعايير هذا المجتمع.

كما أن العلاقات فيما بين أفراد الأسرة تكون قائمة على الثقة المتبادلة وينطوي على هذه العلاقات أفعال تهدف في النهاية إلى تحقيق المصالح العامة لهذه الأسرة، ويحكم هذه التصرفات القيم والعادات والمعايير التي ترتكز عليها الأسرة، ومن هنا فإن الأسرة تعتبر أحد تنظيمات رأس المال الاجتماعي.

ويعتمد رأس المال الاجتماعي على القدرات الإنسانية، وبناؤه يرتبط ببناء هذه القدرات، والذي يتم عن طريق غرس وترويج قيم كالمشاركة، والتعاون، والمبادأة، والمبادرة، والاعتماد على الذات، والعمل الجماعي، ويتم ذلك عن طريق برامج التعليم الرسمية، والتعليم غير الرسمي، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي تسهم في بناء الشخصية التنموية بقيمها الإيجابية وقدراتها الفاعلة (طلعت السروجي، 2009: 68) فهذه القيم هي التي ساعدت على إنشاء روابط اجتماعية قوية فيما بين الأفراد.

ومن هنا نجد ((روجر باتلني –Roger Patelny)) يقرر بأن عملية التنشئة الاجتماعية تساعد في نقل القيم والمعايير من جيل لآخر، وبذلك يتم الحفاظ على نسيج المجتمع، ولذلك تعتبر التنشئة الاجتماعية إحدى أسس رأس المال الاجتماعي داخل الأسرة، (عبد الغني، 11:2019).

وقد أدت التغيرات التكنولوجية الحديثة إلى قضاء الوالدين فترات طويلة في استخدام التواصل الاجتماعي، أو متابعة الأخبار والمعلومات من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة، وإقامة علاقات افتراضية على حساب العلاقات الأسرية الأولية، إضافة إلى قضاء عدد من الأزواج الوقت في المقاهي والأندية، وهو ما أثر على دور الأسرة في تربية الأبناء على قيم رأس المال الاجتماعي، (دنيا صفوت، 91:2021).

تمثل الأسرة المصدر الأول الأساسي لرأس المال الاجتماعي؛ لأنها تعتبر وحدة المجتمع الأساسية التي تشكل نسيجه الاجتماعي، وتمثل حجر الزاوية فيه، وهي المصدر الأول للمعرفة وإعداد أعضائها وتكوين هويتهم الثقافية، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى لتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي وإقامة الحوار وبناء الصلات المتميزة مع من هم من غير جيله أو نوعه الاجتماعي (المجلس الوطني لشؤون الأسرة،2005).

الأسرة لها دور كبير في تنشئة رأس المال الاجتماعي وتطويره، وذلك عن طريق تنمية الروابط والعلاقات، ونقل الأولياء لأبنائهم وأفراد عائلاتهم التصرفات العقلانية التي تنتج عنها من طباع وشعور بثقة قوية اتجاه أفراد العائلة، بالإضافة إلى تبادل المساعدات المادية بين أعضاء الأسرة، كما للعائلة الأثر الإيجابي الذي تمارسه باستخدام رأس المال الاجتماعي على المستوى التعليمي عند الأبناء، والعمل على رفع الكفاءة لديهم، وبطريقة غير مباشرة هو مصدر تراكم لرأس المال الاجتماعي (E–pantoju 2000: 26) ..

ومن الملاحظ أن العولمة ألقت بظلالها على البناء الأسري، حيث تغيرت العلاقات الداخلية والأدوار والمكانات والوظائف والقيم الأسرية، وتقلصت أوقات التفاعلات الأسرية وغياب أحد الزوجين أو كلاهما لفترات طويلة خارج المنزل، إضافة إلى العزلة الإجبارية التي فرضتها ثورة المعلومات وشبكة الأنترنت على أفراد الأسرة، مما أسهم في ضخامة الضغوط والتغيرات التي أضعفت بنية الأسرة وقلصت وظائفها إلى حد كبير (عبد الغني،2019: 27-28).

ولرأس المال الاجتماعي وظيفة اجتماعية مهمة، فهو يعمل على تقوية المعايير الاجتماعية الإيجابية، مثل: الثقة بالغير، والعلاقات الإنسانية الطيبة والتعاون، كما يعمل على تدنية أو ضبط أنماط السلوك السلبي، مثل: الأنانية: والعنف المجتمعي (السروجي 2009: 49).

كما أشار كولمان أن رأس المال الاجتماعي يوجد في بناء العلاقات بين فردين أو أكثر، كما يوجد داخل الأسرة وأيضا خارجها في المجتمع .(334: 1999: Coleman)

واهتم "بوتنامPutnam ، وفيلد ستين "Feldstein بمكونات رأس المال الاجتماعي وحدداها في الشبكات الاجتماعية، كتبادل العلاقات. والدعم المتبادل. والثقة، ومن ثم فإن الثقة والمعايير يمثلان أهم مكونات رأس المال الاجتماعي.

أما "كولمان "Coleman فقد أشار إلى أن الشبكات الاجتماعية والثقة المتبادلة مهمان جدا من أجل معايير أكثر فاعلية، كما أوضح كولمان أن أهم مكونات رأس المال الاجتماعي هي: الالتزام، التوقع، والثقة في التركيب الاجتماعي. (شحاته، 33:2013).

حدد فيلد "Field1-2 ,2003" نظرية رأس المال الاجتماعي بأنها تركز على قضية العلاقات وفكرة الشبكات الاجتماعية والثروة المتاحة في المجتمع، ومن ثم تركز نظرية رأس المال الاجتماعي على متغيرات مهمة تتحدد في العلاقات والشبكات الاجتماعية، والاعتماد المتبادل والثقة التي تربط النسيج والبناء الاجتماعي وتدعمه، والذي يعد ثروه قائمة في المجتمع، كما تركز على القيم الاجتماعية التي تعكس التوقعات في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الناس في المجتمع، والتي تدعم الثقة في النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البناء الاجتماعي. (السروجي 2009 :38).

حيث كشفت دراسة (كيان محمد البرغوثي،212:2010) مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية من وجهة نظر المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية- هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وذلك من خلال التعرف إلى كيفية توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين، ومستوى مشاركة الزوج فيها والأسباب التي قد تؤدي إلى تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية،

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أدوات الاستبانة المقابلة، وشملت عينة الدراسة(237) فردا منهم(148) امرأة متزوجة تعمل و(79) رجلا متزوجا يعمل، ويضم الإطار النظري للدراسة (التشكيل والتبادل الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية)، وخلصت الدراسة الميدانية إلى أن الزوجة العاملة ما زالت تتحمل كافة المسؤوليات وأعمال شؤون المنزل مع تدني مشاركة الزوج فيها، في حين كانت مشاركة الزوج متوسطة في مجالي العناية بالأطفال وتوفير الدعم العاطفي، وتدني مشاركة الزوج ترجع إلى أسباب تتعلق بثقافة المجتمع السائدة، وبالتنشئة الاجتماعية وارتباطه ثقافيا بالإنفاق في الأسرة، وبطبيعة العلاقة بين الزوجين ومدى التكافؤ والتفاهم بينهما.

وجاءت دراسة" (إسماعيل،2011: 6-290)" بهدف تحديد قدرة برامج منظمات المجتمع المدني على تنمية قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب بمحافظة الدقهلية، وكشفت النتائج الميدانية أن منظمات المجتمع المدني أسهمت في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي بالترتيب التالي: "قيمة العمل الجماعي (التعاون)، التسامح، الثقة في الآخرين، المشاركة الاجتماعية والتطوعية، المشاركة السياسية والثقة في مؤسسات الدولة"، ومن ثم أثبتت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين استفادة الشباب من برامج منظمات المجتمع المدني وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي لديهم، وكذلك وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الشباب في التخطيط لبرامج منظمات المجتمع المدني وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي لديهم.

هدفت دراسة(فاطمة علي الكبيسي،2012:205)" الشراكة في الأسرة القطرية إلى التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الشراكة (الاقتصادية ،الوظائف المنزلية، اتخاذ القرارات الأسرية، عملية التنشئة الاجتماعية) في الأسرة ومعرفة مظاهر الشراكة والمعوقات لدى الأسرة القطرية واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتمثلت أدوات الدراسة على الاستبانة واشتملت عينه الدراسة من (1208) أسرة قطرية ويضم الاطار النظري للدراسة (الاتجاه النسقي والتبادلي، اتجاه القوة وصناعة القرار) وخلصت الدراسة الميدانية إلى أن التغير الاجتماعي انعكس على الأسرة وأن الزوجة هي المسؤولة عن الأعمال المنزلية والأبناء والإناث بنسبه أكبر، أما الشراكة الاقتصادية فإن الرجل هو المسؤول عن الإنفاق وأحيانا يشترك الزوجان في الإنفاق، وخروج المرأة للعمل أسهم في رفع مستوى الأسرة الاقتصادي، وتوجد مؤشرات إيجابية للشراكة، حيث يشترك الزوجان في التنشئة الاجتماعية، وبعض المسؤوليات المنزلية أصبحت مشتركة بين الزوجين.

وتبين دراسة (شحاته، 2013: 85) تناقص أرصدة رأس المال الاجتماعي في مصر في المرحلة الحالية عن الفترات السابقة، كما إن التغييرات الإيجابية في قيم الأفراد تستلزم وقتا كبيرا وتعاونا وتكاثفا من جميع الجهات، بهدف المصلحة العامة التي يسعى مجتمع معين إلى تحقيقها عن طريق رأس المال الاجتماعي.

حاولت دراسة (عبد الكريم، 2019 : 307 –334) الكشف عن إهدار رأس المال الاجتماعي داخل الأسرة المصرية، واعتمد البحث على المنهج المسحي الاجتماعي، وتمثلت أداة البحث في الاستبانة، وتم تطبيقها على عينة قوامها (400) أسرة من سكان مدينة سوهاج، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن أفراد الأسرة لا يجلسون معا لمناقشة الأمور الخاصة بالأسرة؛ وذلك نتيجة لانشغال الوالدين في توفير حياة مادية للأبناء، مما جعلهم طوال اليوم خارج البيت في العمل، وأن الزوج يعمل أكثر من مهنة في اليوم فلا يوجد لديه الوقت لكي يجتمع مع الأبناء والاستماع إليهم، وأن خروج المرأة للعمل أدى إلى إهدار رأس المال الاجتماعي، وعدم وجود وقت كاف لديها حتى تقوم بالزيارات مع الآخرين.

أوضحت دراسة (هبه حجاج،2019:593–609) رأس المال الاجتماعي وأثره على تغير القيم في المجتمع المصري" بحث مقارن، تحاول الدراسة الراهنة إلقاء الضوء على العوامل الاجتماعية والثقافية التي أسهمت في تشكيل رأس المال الاجتماعي، والوقوف على أثر ذلك التغير في منظومة القيم في المجتمع المصري، وتحقيق هدف عام مؤداه التعرف على أثر رأس المال الاجتماعي في تغير القيم في المجتمع المصري، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة والمنهج العلمي، واستخدام أداة دراسة الحالة كأداة رئيسية للبحث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلي: أكدت الغالبية العظمى من أفراد العينة والتي بلغ عددهم (38) مفرده بنسبة(25%) على أهمية العلاقات الاجتماعية، وعرفها على أنها العلاقات التي تنشأ بين أفراد المجتمع، وهي علاقات قائمة على التعاون والمحبة والترابط فيما عدا حالتين من الحصر بنسبه 5% أكدوا على أنها علاقات(تخريب بيوت) إذا ازدادت عن حدها، وهذا دليل على قوة العلاقات الاجتماعية في الريف والحضر، وأن القيم لا تتغير وذلك دليل على تأثير الريف بالسلب للانفتاح العالمي على القيم بالمقارنة بالحضر.

كذلك هدفت دراسة (دنيا صفوت، 2021: 91) بعنوان" دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة، وتحدثت مشكلة الدراسة في الإجابة عن تساؤل فحواه: ما دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة، واعتمدت الدراسة على نظرية رأس المال الاجتماعي، ثم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم تطبيق أداتين هما: الاستبانة– ودليل دراسة الحالة، وتم التطبيق على عينه من الشباب الجامعي على

(250) مفردة، كما تم تطبيق دليل دراسة الحالة على (10) حالات، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أهمية دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي، وجاءت ثقافة المشاركة بمتوسط (24)، وفيما يتعلق بالرضا عن الحياة فقد جاء بمتوسط (29.57) ، وجاءت بمتوسط(22.73) والتعاون بمتوسط(25.60) وجود علاقة ارتباطية بين كل من النوع وبعض أبعاد رأس المال الاجتماعي، وتتمثل في: ثقافة المشاركة، والرضا، والثقة، والتعاون، وذلك عند مستوى دلالة(0.01) ويتم وضع عدة توصيات منها: الاهتمام بقيم المشاركة والحوار سواء داخل الأسرة أو خارجها، مع مراعاه قيم الثقة وتوكيد الذات لدى الأبناء بما يؤدي إلى تنمية رأس المال الاجتماعي، والتأكيد على أهمية قبول التعددية والاختلاف في الرأي كأحد أساليب تنمية رأس المال الاجتماعي، والاهتمام بالقيم الأخلاقية في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، والاهتمام بتنمية الثقة سواء داخل الأسرة أو في المحيط الاجتماعي خارج الأسرة.

كما هدفت دراسة خلف محمد عبد السلام بيومي (بيومي، 2022: 192- 248) إلى التعرف على مستويات قيم رأس المال الاجتماعي ومؤشراته، وكذلك الكشف عن علاقة الارتباط بين نوع الزوجين وقيم رأس المال الاجتماعي لديهم، وتم جمع البيانات الميدانية من خلال أداة الاستبانة، وجاءت نتائج الدراسة لتشير إلى انخفاض عام في قيم رأس المال الاجتماعي لدى الزوجين بشكل ملحوظ، خاصة قيم المشاركة، التسامح، والديمقراطية، وذلك على خلاف قيمة الثقة التي لوحظ ارتفاع مستوياتها إلى الثلثين مقارنة بالقيم الثلاث الأخرى. كما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين النوع (لدى الزوجين) ومستويات قيمتي المشاركة والديمقراطية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ومستويات قيمتي الثقة والتسامح.

ولما كانت دراسة (Apparala-et-al., 2023:20) تركز بشكل أساسي على المشاركة بين الزوجين في القيام بالمهام الأسرية وتنشئة الأبناء، فان نتائجها الميدانية جاءت لتشير إلى أن الذين يؤمنون بالمساواة بين الجنسين، وجاءت مشاركتهم بدرجه أكبر في الأعمال المنزلية وتنشئة الأبناء، كما تبين وجود علاقة بين البناء الطبقي للزوجين والمشاركة في الأعمال المنزلية وتنشئة الأبناء.

حاولت دراسة (حسين،2023: 207-249) التعرف على ملامح رأس المال الاجتماعي لدى بعض الأسر الليبية من خلال تحديد عدد من المؤشرات، كالثقة، والمشاركة، والتعاون، والتماسك، والرضا، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة على دراسة الحالة بالاعتماد على أداة المقابلة التي أجريت على عدد (10) أسر ليبية مع الزوج والزوجة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طبيعة المشاركة القائمة بين أفراد عينة الدراسة من الأسر تظهر في شكل دوائر ثلاثة، حيث تزداد صور المشاركة بين أفراد الأسرة الواحدة،

ثم تصبح أقل في إطار العلاقة مع الجماعات الخارجية من الأقارب والجيران في المجتمع المحلي، لتصبح بدرجات أقل من ذلك على المستوى الأكبر، وأكدت نتائج الدراسة على أن أغلب عينة الدراسة يدركون أهمية التماسك الأسري، والذي يظهر في الاهتمام باحتياجات أفراد الأسرة والتعاون في حل المشكلات الأسرية.

ويتميز موضوع الدراسة الحالية في تناوله لدور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي باعتبارها تشكل نسقا من الأدوار الاجتماعية المتصلة والمعايير المنظمة من العلاقات الاجتماعية، كما تعتبر شكلا مصغرا للمجتمع لكونها أداة مدعمة لتماسك المجتمع ووسيلة للضبط والرقابة الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة للفرد، فهي تحدد الأدوار الاجتماعية للأفراد ومكانتهم عن طريق مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها، والتي تحدد سلوك أفرادها لتحقيق هدف مشترك.

ومن هنا تنطلق الدراسة الحالية من تساؤل رئيسي مؤداه: ما **مؤشرات النسق القيمي لرأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة الليبية؟**

وينبثق عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي:

1 –ما مؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي بين الزوجين بالمجتمع في الأسرة الليبية؟

2 –ما مستويات قيم رأس المال الاجتماعي بين الزوجين في الأسرة الليبية؟

3 –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقيم رأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة الليبية (ريف– حضر)؟

ثانيا: – أهداف الدراسة وأهميتها:

أ– تتحدد **أهداف الدراسة** الحالية فيما يلي:

1 –التعرف على مؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة الليبية.

2 –التعرف على مستويات قيم رأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة الليبية

3 –محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين النوع لدى الزوجين في الأسرة الليبية وقيم رأس المال الاجتماعي لديهم.

ب– تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1- محاولة رصد التطورات النظرية والمنهجية في مجال بحوث رأس المال الاجتماعي بهدف الكشف عن مجالات تطبيقية، والوقوف على أهم الفجوات المعرفية والثغرات النظرية وتضيف إسهاما إلى المعرفة القائمة في هذا المجال، بالإضافة إلى تقديم أهم النماذج النظرية الحديثة وطرحها على طاولة البحث العلمي لكي يستفيد منها الباحثون في هذا المجال؛ للاسترشاد بها في بحوثهم حول تطبيقات المفهوم في بحوث الأسرة ومجالاتها المختلفة، علاوة على إبراز أهمية نتائج البحوث العلمية عالميا، ومحاولة ربط الأطر النظرية المفسرة لرأس المال الاجتماعي لدى رواد علم الاجتماع وخاصة (بوتنام- كولمان-فيلد ستين- بورتس)، وكذلك تحليلات العلماء حول القيم الأسرية، إضافة إلى المداخل النظرية التي اهتمت بدراسة الأسرة (المدخل النسقي- التبادلي- التفاعلي- القوة واتخاذ القرار).

من خلال اختيار المقولات النظرية وتوظيفها في الجانب الميداني والوصول إلى النتائج العلمية، ومحاولة فتح آفاق جديدة في دراسة رأس المال الاجتماعي.

2 - التركيز على أهمية الجوانب الاجتماعية الخاصة بالقيم والعلاقات الاجتماعية، لا تقل أهمية عن الجوانب الشخصية التي يركز عليها تراث بحوث رأس المال البشري، بل ربما تكون أكثر أهمية لأنها تؤثر تأثيرا مباشرا على اختيارات الأفراد وقراراتهم. (زايد، 2006: 7).

3 - تكتسب الدراسة الراهنة أهميتها بتركيزها على منظومة القيم الأسرية المرتبطة برأس المال الاجتماعي والتي توضح بعد المؤشرات الدالة على قوة ومتانة البناء الأسري من عدمه، وفي مقدمة هذه المؤشرات أن قيم الزوجين ما هي إلا إحدى مكونات الوعاء الثقافي لديهما والتي ترتبط بدون شك بجميع أفعالهما اليومية، كما أن دراسة قيم الزوجين تعطي مؤشرا دقيقا لمستوى الحرية والقدرة على اتخاذ موقف إيجابي بنّاء اتجاه أي مشكلة تواجه الأسرة، ومن ثم تعتبر البوصلة الدقيقة للحفاظ على الهوية الثقافية للأسرة بما في ذلك أساليب أو أنماط التفكير لدى الزوجين، وأيديولوجيتهم في الحياة ورؤيتهم لعاملهم الأسري الخاص، وكذلك العالم الخارجي المحيط بهم وتفاعلاتهم اليومية مع الآخرين.

4 - يعد البحث إضافة العلمية جديده تصب في موضوع من أهم الموضوعات التي تهتم بها الأسرة، أي تقديم بعض التوصيات المرتبطة بتنمية وعي الزوجين بقيم رأس المال الاجتماعي لتقوية أواصر الأسرة والمشاركة المتبادلة بينهما في تحمل الأعباء المنزلية والمسؤوليات الأسرية وتنشئة الأبناء، واتخاذ القرارات الأسرية معا، مما يترتب عليه زيادة الاستقرار الأسري وارتفاع رصيد رأس المال الاجتماعي داخل النسق العائلي.

ثالثا: التوجهات النظرية المفسرة للدراسة:

تكشف دراسة المداخل النظرية الأسرية عن صعوبة التعرف على حدود هذه المداخل وأبعادها، نظرا لاشتراك أكثر من نظام علمي في دراستها، كما أنها تنبض بتفاعل خلاف يجعلها مجالا خصبا لاكتشافات لا تنقطع، ولاحتمالات لا محدودة للفهم والتفسير والتأويل، ولقد اختلف الباحثون في تحديد المداخل الأساسية في دراسة الأسرة، إلا أنهم اتفقوا على أربعة مداخل لدراسة الأسرة وهي، (المدخل النسقي– ومدخل دراسة التبادل– والمدخل التفاعلي– المدخل الرمزي– ومدخل القوة وصناعة القرار)

(زائد، 2006: 65– 67)، وتعرض الباحثة لهذه المداخل بشيء من التفصيل.

1 –**المدخل النسقي:**–

وفقا لهذا المدخل فإن الأسرة هي نسق يتكون من وحدات متفاعلة ينتمي إلى بيئة أوسع تتدرج في مستوياتها، ويختلف الباحثون في تحديد الوحدة الأساسية لنسق الأسرة وينحصر الخلاف في اتجاهين:–

الأول– يعتبر أن كل عضو في الأسرة هو وحدة التحليل النسقي مع الأخذ في الاعتبار التغير المستمر في العضوية بسبب خروج بعض الأعضاء (بالزواج، أو الهجرة، أو السفر، أو الطلاق) وانضمام أعضاء جدد (بالولادة أو الزيادة).

أما الاتجاه الثاني فيميل إلى تحديد استاتيكي لنسق الأسرة، ويعتبر أن نسق الأسرة يتكون من مجموعة من الأدوار المحددة معياريا مع الأخذ في الاعتبار إمكانية التدخل، أو التبادل بين الأدوار (زايد، 2006: 81).

إن النظرية الوظيفية من أكثر النظريات انتشارا في دراسة الأسر، حيث ينظر هذا الاتجاه إلى الأسر باعتبارها نسقا اجتماعيا مكونا من أجزاء يربط بينها التفاعل، والاعتماد المتبادل ويهتم بما إذا كان العنصر يؤدي وظيفة أو يؤدي إلى الاختلال الوظيفي داخل النسق الكلي، ويركز اهتمامه في دراسة الأسرة على الاتجاهين.

وترى (الخولي، 2009) " عندما تستخدم النظرية البنائية الوظيفية لفهم موضوعات الأسرة فإنها تواجه متطلبات عديدة؛ نظرا لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة، مثل: العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء، وكذلك التأثيرات المنبثقة من الأنساق الأخرى في المجتمع الكبير، كالتعليم، والاقتصاد، والسياسة، والدين، والمهن على الحياة الأسرية، وتأثير هذه الحياة على تلك الأنساق أيضا" (ص143).

إن هذه النظرية في ضوء مسلماتها ترى أن الوظيفة الرئيسية للأسرة تتمثل في نسق الروابط الاجتماعية القائمة في إظهارها التي تسهم في خلق المعايير التي تضبط السلوك للفرد وفقا لثقافة المجتمع القائم، والتي من شأنها أن تعمل على الحفاظ على النسق العام(المجتمع)، من خلال هذه النظرية فإن البنائية الوظيفية تركز على الأدوار التي تخلق داخل الآسرة والتي هي نتاج طبيعي لمجموعه من التفاعلات القائمة بينها، وما ينطوي عليها من عمليات تساند وتكامل طبيعي. (أحمد زايد، 1998: 1- 21).

ويركز كل من (بل وفوجل وهاو مانز) على كل من النسق الداخلي الذي ينظم العلاقات داخل الأسرة، كالعلاقة بين الزوج والزوجة والأبناء، ونسق الشخصية لكل فرد بالأسرة، وعلى النسق الذي يتناول المعاملات والعلاقات بين الأسرة والهيئات والمؤسسات الخارجية، مثل: المدرسة والمجال المهني والاقتصادي والسياسي. (علي ليله، 2003: 102).

أما من الناحية الوظيفية فقد حدد" ميردوك" وظائف الأسرة في أربعة وظائف، الوظيفة الجنسية، والاقتصادية، والإنجاب، والوظيفة التربوية، ورأى أن هذه الوظائف ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع، فبدون الوظيفة الأولى والثالثة فإن المجتمع سوف ينقرض، وبدون الوظيفة الثانية فإن الحياة ستنتهي، وبدون الوظيفة الرابعة فإن الثقافة تصل إلى نهايتها. (الخشاب، 2008: 47).

وترى (الخولي، 1979) " أن الخلل الوظيفي في داخل الأسرة من خلال النظرية البنائية الوظيفية يكمن فهمه في ضوء ما يسمى تبديل الأدوار ذلك الذي ينعم منح أي من أعضاء الأسرة (خاصة المرأة) أدوارا جديدة على أدوارها، والذي من شأنه أن يعرض طبيعة التكوين للاهتزاز، وإلى سيادة خلل بنيوي وطبقي يؤدي في النهاية إلى اختلال القيم وتشويه عملية التنشئة الاجتماعية. (ص 114).

2 -**المدخل التفاعلي الرمزي:**

تفهم الأسرة في ضوء هذا المدخل على أنها وحدة من الفاعلين الذين يعيشون في بيئة رمزية خاصة ، وفي بيئة أخرى عامة هي المجتمع المحيط بهم، وفي ضوء هذا الفهم فإن الأسرة وما بها من عمليات كالتربية والتنشئة الاجتماعية وغيرها لا تدرس إلا في ضوء المحددات الداخلية لسلوك الأعضاء ، وفي ضوء هذا الفهم فإن أدوار أعضاء الأسرة تفهم بشكل يختلف عن الفهم النسقي أو النظامي الذي يرسم حدود الأدوار في إطار التوقعات النظامية للأدوار، أي في ضوء معاني واحدة خارجة عن ذات ممارس الدور، وتحظي الأدوار في الأسرة بمساحة كبيرة من دراسات التفاعلية الرمزية، بل إنها تكاد تكون القاسم المشترك في معظم دراسات الأسرة المنطلقة من هذا المدخل.

وبالرغم من أن الأسرة في المدخل التفاعلي الرمزي تفهم كوحدة متفاعلة من الفاعلين، إلا أنها تفترض أن التفاعل بين هؤلاء يتحدد من خلال ما يحملونه في عقولهم ووعيهم من معاني تتصل بالعالم الرمزي المحيط.(زايد، 2006: 89-91).

ويركز هنا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأولاد، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة؛ لأن الشخصية حسب أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا بل هي مفهوم دينامي، والأسرة هي شيء معاشي ومتغير ونامي. (سامية الخشاب، 2008: 51).

كما يركز هذا الاتجاه على مدخلين أساسيين، هما التنشئة الاجتماعية والشخصية، وذلك أن التنشئة الاجتماعية تركز على كيفية اكتساب الإنسان لأنماط السلوك وطرق التفكير، ويدعو هذا الاتجاه إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني و تعريفات المواقف والرموز والتفسيرات، وذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذا الاتجاه يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين، ويفسر هذا الاتجاه ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية كأداء الأدوار، وعلاقات المركز، ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرارات، وعملية التنشئة الاجتماعية. (الجوهري وآخرون، 2004: 259).

ويرى هيل (Hill) وهانسن (Hansen) أن المفهوم التفاعلي للأسرة يتركز على أن إدراك الفرد للمعايير أو توقعك الدور تجعله ملتزما في سلوكه بأعضاء الجماعة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، ويحدد الفرد هذه التوقعات في أي موقف تبعا لمصدرها(الجماعة المرجعية)، وبناء على تصوره الذاتي، وعندما يتمكن من ذلك يقوم بدوره، دراسة الأسرة من خلال تحليل التفاعلات العلنية والصريحة (تفاعل القيام بالأدوار بين أعضاء الأسرة القائمة في هذا البناء)، (الخولي، 2009: 155- 156).

ولقد تحدد الإطار المرجعي للنظرية الرمزية في ميدان الأسرة لأول مرة من خلال كتاب أرنست برجس(Ernest Burgess) حيث تسنى الموقف الذي ينظر إلى الأسرة كوحدة من الشخصيات المتفاعلة، وظهرت بعد عدة سنوات من دراسة "برجس" محاوله متكاملة لدراسة الأسرة وهي التي قدمها ويلاردولر "Willard Waller" بعنوان الأسرة تفسير ديناميكي، وقد أصبح هذا الإطار المرجع الرئيسي لكثير من البحوث التي تهتم بالأشخاص داخل محيط الأسرة، مما أدى إلى توجيه عناية كبيرة إلى علاقات الزوج بالزوجة والآباء بالأبناء، والأدوار والقواعد التي تحكمها، والموقف الزواجي، ومن الجدير بالذكر أن النظرية التفاعلية الرمزية لا تقتصر على الأدوار، وإنما تهتم ببعض المشاكل المتمثلة في أنماط السلطة، وعمليات الاتصال، والصراع، واتخاذ القرارات والمظاهر المختلفة الأخرى لتفاعل الأسرة،(الخولي، 2009: 156- 157).

مما سبق عرضه نلاحظ أن تركيز اتجاه التفاعل الرمزي كان منصبا حول تفسير سلوك الأفراد، كما ينضبط ويتأثر ويتحدد عن طريق المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى حول تفسير كيفية انضباط أعضاء الجماعة(كالأسرة مثلا) عن طريق جماعاتهم، وفي ذات الوقت الاهتمام بالمراكز التي يشغلها أولئك الأعضاء، ومدى قيام بأدوارهم المنوطة من خلالها، فعلاقات الزوج والزوجة والأبناء والأدوار التي تحكمها داخل المواقف الزواجية وما تمثله من خلال التنشئة الاجتماعية، كلها مظاهر مختلفة لتفاعل الأسرة في شكل عمليات اجتماعية.(سناء الخولي، 2011: 121- 123).

3 -المدخل التبادلي:

تفهم الأسرة في ضوء نظرية التبادل على أنها مجموعة من الفاعلين يعيشون حياة مشتركة؛ لأنها تحقق لهم أعلى درجة من الفائدة وأقل درجة من الخسارة وتنهض التبادلية في الأسرة على جوانب معنوية أكثر منها مادية، كما أنها تخضع لمبادئ التبادلية المعممة،(بمعنى أن التبادل يتم في ضوء قيم المجتمع ومعاييره)، ويفهم التفاعل في الأسرة وفقا لهذا المنظور على أنه تفاعل لا يخلو من تبادل المنافع وحساب التكلفة والعائد، ومقارنه بين البدائل المتاحة التي تدفع كل طرف في التفاعل إلى اختيار نمط السلوك الذي يمارسه، ولقد ركزت دراسات الأسرة النابعة من المنظور التبادلي في البداية على دراسة المصادر(الموارد) التي يستخدمها أطراف التفاعل في الأسرة في عملية حساب التكلفة والعائد، فلهذه الموارد قيمة تبادلية يمكن أن توجه التفاعل في الأسرة، وتفرق البحوث المصادر الخارجية مثل الحالة الاقتصادية، أو المهنية، والمكان الاجتماعية للزوجين، وبين المصادر غير الاقتصادية المرتبطة بالحب والعواطف والجاذبية، وأداء الأدوار المتوقعة، ولقد اتضح من أحد البحوث المبكرة في هذا السياق، أن المصادر غير الاقتصادية (العاطفية أو التعبيرية) تؤثر في التفاعل داخل الأسرة، حيث إن لها قيمة تبادلية ومن ثم فإنها تؤثر في بناء القوة ونمط اتخاذ القرار داخل الأسرة مثل المصادر الخارجية. (زايد، 2006: 85- 86).

4 -مدخل القوة وصناعة القرار:

إن الأسرة كما يراها رواد هذا المدخل عبارة عن مؤسسه (نطاق) تمارس فيها القوة وفقا لما يتمتع به كل عضو فيها من موارد، وهي بالتالي وحدة لإصدار القرارات التي يكون لها تأثير على الأعضاء وعلى المجتمع المحيط، فهناك علاقة وثيقة بين ممارسة القوة وبين إصدار القرارات المتصلة بحياة الأسرة أو بأحد أعضائها، فالقرارات في المواقف الأسرية هي التي تكشف عن درجة الاعتماد والإعالة أو درجة الاستقلال بالنسبة لأطراف التفاعل ولذلك فإن الباحثين في الأسرة يميلون إلى الكشف عن بناء القوة في الأسرة من خلال مقياس بحصر عدد القرارات التي يتخذها كل من الزوجين على حدة، بحيث كلما زاد عدد القرارات

التي اتخذت مستقلة كل ما ذل ذلك على قوة الشخص أو من خلال تقسيم العمل بين الزوجين.(زايد، 2006: 97- 98).

رابعا: مفاهيم الدراسة:

1 -القيم:

يمكن القول إن علم الاجتماع بكافة فروعه يهتم بقضايا القيمية، وقد تصدى كثيرون من أبرز علماء هذا العلم لمناقشة موضوع القيم، ومن هؤلاء: دور كايم- ماكس فيبر- رايه ميلز- هواريكر الفن جولدنز- جورج لاند بيرج- روبرت ليند. (مارشال، 2000: 145- 146).

وعرف كلاكهون (Klukohon) القيم "بأنها تصورات صريحة أو ضمنية تميز الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه، بحيث يسمح لهما من بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالممارسات العملية".(Kirkpafrck,2001:298).

ويعرف العتوم نقلا عن سميت القيم بأنها " اتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساسه سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع ما، ويتم ذلك بناء على نظام معقد من المعايير والمبادئ". إذا فهي ليست أشياء يقضيها الفرد لذاته، وإنما يفضلها بناء على تلك المعايير والمبادئ الاجتماعية المتعارف عليها، (العتوم 2008: 218).

ويقرر" شوارتزSchrrartz " بأن القيم هي تصورات أو جوانب إدراكية لما هو مرغوب فيه توضح ثلاثة متطلبات إنسانية: المتطلبات البيولوجية- المتطلبات الاجتماعية اللازمة لأنماط التفاعل بين البشر- والمتطلبات المؤسسية اللازمة لتنظيم حياة الإنسان وتحقيق الرفاهية لهم.(Allyn,2004:5)

2 -الثقة:

تلعب الثقة دورا محوريا في مجال الشبكات الاجتماعية والمحدد الأساسي لدوامها.

وقد عرفها روبرت Robret، بداية الثمانينيات على أنها" مجموعة من السمات الشخصية التي يكتسبها الفرد وتجعله يؤثر بها على أفعال الناس سواء بالإيجاب أو السلب" وقد عرفها ميزتال "Misztal "على أنها (اعتقاد ملائمة العمل المقصود لشخص ما من وجهة نظر الآخرين)، كما أنها تجعل الأفراد أكثر رغبة في إقامة روابط اجتماعية متينة على أساس التبادل، وتعرف الثقة في أدبيات رأس المال الاجتماعي على أنها التوقعات المتفائلة بالنسبة لسلوك الناشطين الاقتصاديين الآخرين. (النقيب وآخرون، 2009: 29).

فهي أساس العلاقات والتفاعلات اليومية، وهي أساس لعلاقات التبادل، وتساعد على الارتباط بين الأعضاء، كما أنها مرتبطة بالأفعال المنسقة في المجتمع وتجعل المجموعات قادرة على متابعة الاهتمامات الجماعية بكفاءة وفاعلية. (Clopton finch : 201- 380).

الثقة مقدمة وتتجه في نفس الوقت لعمل جماعي ناجح، فالعلاقات التي تتميز بثقة عالية تجعل الأفراد أكثر رغبة في الاشتراك في التبادلات الاجتماعية بشكل عام والتفاعل التعاوني بشكل خاص، والثقة بالأخر اعتقاد بالنية الحسنة، والاعتقاد بكفاءة الأخر ومقدرته ومصداقيته، فالثقة عامل من عوامل إزالة مخاوف الأفراد الناجمة من دخولهم الشراكة. (زكريا الدوري، احمد صالح، 2009: 318- 320).

تعد الثقة جانبا مهما في رأس المال الاجتماعي الداعم لتحقيق التماسك الاجتماعي، وتعرف الثقة بأنها العلاقة التي تتجاوز حدود حسابات المصلحة الذاتية الضيقة. (زايد، 2006: 201).

ويقصد بالثقة الاجتماعية وجود إجماع بين كل أعضاء مجتمع ما حول القيم الاجتماعية المشتركة والأولويات المجتمعية. (المصري، 2021: 12).

تعتبر الثقة من بين أهم الركائز الأساسية التي يقوم عليها رأس المال الاجتماعي، إذ بفضلها يمكن إنجاز العديد من الأعمال وتحقيق الكثير النتائج؛ لأن كل عمل جماعي مهما كانت طبيعته يشترط فيه توافر الثقة بين الأفراد القائمين به، مما يساعد على دوامه واستمراره خاصة أعمال الجماعية التطوعية، والتي تسعى في مجملها لتحقيق عوائد يستفيد منها المجتمع بصفة أساسية، وتتسع وتضيق مستويات الثقة بين الأفراد تبعا لمستويات الروابط التي تشملهم، وتقل الأهداف المراد تحقيقها وعدد المرات التي يلتقون فيها بغية تحقيق أهداف مشتركة، تزداد حجم الروابط التي تنشأ بينهم وبحجم معرفتهم تقوى رابطه الثقة، لأنه من غير المعقول أن تنشأ الثقة بين الأفراد من الوهلة الأولى، ومن بين أهم العناصر التي تغرز الثقة بين الأفراد، هي الابتعاد قدر الإمكان على الأنانية وحب الذات.(فرحات الغول، 2011: 8).

كما تعرف الثقة بأنها العلاقة التي تتجاوز حدود حسابات المصلحة الذاتية الضيقة، كما يمكن النظر إليها على أنها ما يتوقعه الأعضاء من أعضاء اخرين من جماعات ذات سلوك منتظم ومستقيم وتعاوني، يرتكز على أعرف مجتمعيه، ولقد فرقت الأدبيات الحديثة بين الثقة المعتمدة على الخبرات الشخصية، والثقة المعتمدة على مبادئ وأعراف عامة بالمجتمع، فالأولى تعتمد على العلاقات الشخصية وتتكون عبر الوقت من خلال التعامل الإنساني والتفاعل مع الآخرين، أما الثقة العامة فهي تشير إلى المستوى العام للثقة، وفي هذا الإطار نجد(بوتنام) يؤكد على أهمية الثقة العامة لأن فيها يمتد شعاع الثقة ليغطي أكبر عدد من الأفراد، ومن ثم تتحول الثقة إلى ثقة اجتماعية (إسماعيل 2011: 98- 99).

واعتبر" نيكلاس لومان"Niklas luhman" أن الثقة ضرورة للحاضر والمستقبل اللذان يتسمان بالتعقيد واللا يقين والمخاطرة، فالثقة هي حقيقة أساسية للحياة الاجتماعية، ويؤكد "جيدنز" على أن الثقة عنصر متمم لإيقاع الحياة اليومية ووصفها أحد آليات إعادة إنتاج الممارسات الاجتماعية، كما أشار" بيوتر ساز تو ميكا" إلى الثقة كمورد ثقافي ضروري للتطور الفعال في المجتمع.(زائد، 2006: 29- 30).

3 -المشاركة(التعاون):-

يعد التعاون السمة الغالية على مختلف عمليات التفاعل الاجتماعي، ولا تنشأ من ذلك سوى الصراع عندما يأخذ شكلا جماعيا تدميريا أو دمويا، وقد يأخذ التعاون عده أشكال مختلفة كان يكون اختياريا لا يخضع لأي نوع من أنواع الجبر أو الإلزام، ومن أشهر صور التعاون التلقائي تلك التي يتجه إليها الأفراد عند الكوارث الفردية والجماعية.(الفوال، 1996: 111).

ويقصد بالمشاركة تبادل المعلومات والاستشارات، ومن صورها التعاون والشراكة في صناعه القرار، فتعميق ثقافة الشراكة والتعاون بين المواطنين في المجتمع يساعد على تنسيق الناس في تنظيمات،(السروجي، 2009: 70-76).

وتشتق كلمة الشراكة من الفعل" شرك"، أي: جعلهم شركاء، ويقال: اشترك الرجلان، أي: كان كل منهما شريكا للأخر، والشراكة عقد بين اثنين أو أكثر القيام بعمل مشترك،(إبراهيم أنيس وآخرون، 1985: 480).

كما أن الشراكة لغويا تعني أي علاقة تقوم على التعاون وتبادل من مصالح في شتى المجالات بين كيانين،(أحمد عمرو، 2008: 1195).

يشير المفهوم الاجتماعي للشراكة إلى علاقة تكاملية بين قدرات وإمكانيات طرفين أو أطراف اجتماعية، موجهه لتحقيق أهداف محددة، مع توافر قدر مقبول من المساواة بين الطرفين لتنظيم المزايا النسبية التي يتمتع بها كل طرف، وذلك في إطار احترام كل طرف للأخر وتوزيع الأدوار والمسؤوليات بقدر كبير من الشفافية،(قنديل، 2008: 109).

ويعرف" زايد" الشراكة في الأسرة بأنها نوع من تكامل الأدوار داخل الأسرة عبر الشعور بالمسؤولية المشتركة والالتزام المشترك والتفاعل الإيجابي، من أجل تحقيق أهداف مشتركه ترتبط باستمرار الأسرة في الحياة كجماعة اجتماعية ومؤسسة اجتماعية وأداء وظائفها في الإنجاب وتحقيق الأمن والرعاية لأعضائها والمساواة الكاملة حيث لا تقوم بالضرورة على المصلحة المادية، وإنما تقوم على التعاون والمسؤولية لتحقيق هدف ما،(زايد- 2006: 15- 17)

وتعتبر المشاركة هي العمود الفقري لأي جهد تنموي يستهدف النهوض بالمجتمع والارتقاء به، وتحسين مستوى حياة المواطن في مختلف جوانب الحياة المختلفة،(عبد اللطيف، 1996: 51).

وأشارت نتائج" فاطمة الكبيسي" إلى أن التغير الاجتماعي، انعكس على الأسرة، وأن الزوجة هي المسؤولة عن الأعمال المنزلية والأبناء والإناث نسبة أكبر، أما الشراكة الاقتصادية فإن الرجل هو المسؤول عن الإنفاق، وأحيانا يشترك الزوجان في الإنفاق وخروج المرأة للعمل يساهم في رفع مستوى الأسرة الاقتصادي، ويوجد مؤشرات إيجابية للشراكة حيث يشترك الزوجان في التنشئة الاجتماعية وبعض المسؤوليات المنزلية والقرارات الأسرية أصبحت مشتركة بين الزوجين، (الكبيسي،2012: 205).

4 –مفهوم رأس المال الاجتماعي:

نظرا لما يمثله المفهوم من أهمية كبرى في سياق الدراسات العلمية المعاصرة، وفي الواقع قد تناولته اتجاهات النظرية المتعددة وناقشه عدد من العلماء أبرزهم: بورديو– كولمان– فوكويا (الحايس2013: 5).

ولقد أشار بعض المهتمين بمجال رأس المال الاجتماعي، إلى أن أول من تناول هذا المفهوم بشكل محوري عالم الاجتماع الأمريكي "Coleman"وركز على مفهوم رأس المال الاجتماعي بوظيفته وأنه يتضمن جزئين، الأول هو كلمة(economic)، ويشير إلى الموارد أو المدخلات الرئيسية التي تستخدم من قبل الأفراد في عملية الإنتاج، وهو الجانب المتعلق بمفهوم رأس المال نتائج اقتصادية للنسق الاقتصادي، أما الجانب الثاني فهو كلمة(Sociol) فيشير في هذا السياق إلى أوجه أو مظاهر الفعل والبناء الاجتماعي التي تتكون في إطار جماعة اجتماعية يرتضي لأفراده الانضمام إليها،(Coleman, 1988:95) .

بينما نجد بورديو (Pierre Bourdieu"الذي يعد أحد أهم من عرض ووضح وحلل مفهوم رأس المال الاجتماعي، فقد عرفه بأنه (الوصول بالفرد والجماعة لشبكة من العلاقات الاجتماعية التي تدعم وتفعل العلاقات الاجتماعية والمؤسسية المتفق عليها والمعترف بها مجتمعيا (السروجي 2009: 19).

ووفقا "لفرانسيس فوكو ياما" رأس المال الاجتماعي هو مجموعة من القيم والمعايير غير الرسمية التي يتقاسمها أعضاء المجموعة لتعزيز التعاون بينهم .(Fukuyaman 2002:28)

ويرى أحمد زايد وآخرون أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى أن أرصده الفرد من العلاقات التي يمكن أن تستخدم في أفعال مقصورة– هذه الموارد– إما أن تكون علاقات وشبكات اجتماعية تحقق أهدافا معينه، مثل النقابات والأحزاب والجمعيات وغيرها، وإما قيما تدفع إلى مزيد من الاندماج والإيجابية، مثل قيمة الثقة والشفافية، واحترام الآخرين والرغبة في التعاون معهم، والعقلانية وغيرها (زايد 2008: 8، 9).

ويمكن تعريف رأس المال الاجتماعي بأنه انخراط الأفراد في شبكة عميقة من العلاقات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، وينتج عن ذلك اكتساب الأفراد لبعض الموارد الاجتماعية (كالدعم المادي، والاجتماعي، والمعلومات، والأفكار، والمكان الاجتماعية)، وتتنامى بينهم مجموعة من القيم الإنسانية المشتركة (كالثقة، والتضامن، والإيثار، وقبول الآخر)، ومن ثم فإن رأس المال الاجتماعي يمثل أحد الأدوات الاجتماعية المهمة في عمليات التحديث والتنمية، (عبد العظيم أحمد 2013: 557).

ومن خلال التحليل السابق للتعريفات المختلفة لرأس المال الاجتماعي، نجد أن هناك اتفاقا واضحا على أن هناك ثلاثة مكونات رئيسية له، وهي:

المكون الأول: الثقة (وتمثل جوهر العلاقات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات داخل المجتمع الواحد، أو بين مجتمعات عدة).

المكون الثاني: هو شبكات العلاقات (العلاقات الاجتماعية وتشابكها مع بعضها البعض لتحقيق هدف خاص فردي أو عامل مشترك).

المكون الثالث: فهو القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير(المحكمات التي تحكم العلاقات بين الأفراد ببعض، وبين الأفراد والجماعات والمؤسسات).

ويقصد برأس المال الاجتماعي إجرائيا في الدراسة الراهنة، القيم التالية تحديدا، الثقة، والتسامح، المشاركة (التعاون)، الديمقراطية.

خامسا: منهج الدراسة وأدواتها:-

اعتمدت الدراسة الراهنة على المسح الاجتماعي بالعينة، إضافة إلى المدخل المقارن لأجراء مقارنة بين رؤى الأزواج والزوجات فيما يتعلق بمستويات ومؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي: (المشاركة، الديمقراطية، التسامح، الثقة)، وتمت الاستعانة بأداة الاستبانة والذي طبق على عينتي الدراسة من الأزواج والزوجات.

سادسا: مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة في محلة الجمعة التابعة لمدينة زليتن، حيث تم اختيار (100) أسرة بشكل عشوائي بواقع (50) مفردة من الأزواج، و(50) مفردة من الزوجات، وبإجمالي (100) مبحوث من(الزوجين).

- **خصائص عينة البحث**

توزعت عينة البحث بين 50% من الأزواج، و50% من الزوجات، غالبيتهم من الحضر بنسبة 62%,

36% من الريف. وعلى صعيد الأعمار، تبين أن أكثر من نصف عينة البحث بنسبة 57% أعمارهم أقل من 30 سنة، وأن 21% أعمارهم من 30 –40 سنة, 19% أعمارهم من 40 –50 سنة، و2% أعمارهم من الخمسين سنة وأكثر. وقد تبين من خلال تحليل البيانات الأولية لعينة البحث أن نصف عينة البحث بنسبة 50% مدة زواجهم أقل من 10 سنوات، و27% مدة زواجهم من 10 سنوات – 20 سنة. وبالنسبة لحجم الأسر، فقد تبين أن 43% حجم أسرهم من–5 8 أفراد، و40% حجم أسرهم أقل من 5 أفراد. وبالنسبة للمؤهل العلمي تبين أن غالبية العينة وبنسبة 71% مؤهلهم الدراسي جامعي. وبالنسبة للحالة المهنية والدخل الشهري لعينة البحث تبين أن 44% لا يعملون، و26% موظفون. 65% منهم دخلهم الشهري أقل من 3000 دينار، و20% دخلهم من3000 دينار – 6000 دينار

ما مستويات ومؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة الليبية؟

لقياس مستويات ومؤشرات قيم رأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة الليبية، استخدمت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، إضافة لاستخدام اختبار– ت للعينة الواحدة لمعرفة الدلالة الإحصائية لاستجابات الزوجات والأزواج والعينة الكلية والنتائج مبينة في الجداول الآتية:

جدول: نتائج قياس قيمه الثقة بين الزوجين من وجهة نظر الأزواج

الفقرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
إلى أي مدى توجد درجة من درجات الثقة بينكما	49	2.41	0.734	22.977	**0.000	0.80	عال	4
هل الزوجة كثيرة السؤال عن أدق التفاصيل في الحياة اليومية	49	1.78	0.422	29.482	**0.000	0.89	عال	2
وهذه الأسئلة الكثيرة هل تؤثر بالإيجاب على حياتكم أم بالسلب	49	1.80	0.456	27.599	**0.000	0.90	عال جدا	1
هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة	49	1.69	0.466	25.463	**0.000	0.84	عال	3
استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يقلل من ثقة زوجتك/زوجك فيك	49	1.24	0.560	15.557	**0.000	0.62	متوسط	11
هل تحكى لك زوجتك/زوجك عن الأسرار الخاصة وأسرار الأهل	49	1.43	0.612	16.330	**0.000	0.71	فوق المتوسط	9
هل تشكين في زوجك إذا تأخر خارج المنزل بدون مبرر	49	1.49	0.505	20.648	**0.000	0.75	فوق المتوسط	7
هل تشكين في زوجك إذا زاد كلامه في الموبايل عن الحد المعقول	49	1.55	0.503	21.604	**0.000	0.78	فوق المتوسط	6

هل توافقين على عمل زوجك في عمل به نساء	49	1.33	0.516	17.999	**0.000	0.67	متوسط	10
عدم الثقة في زوجك يدفعك إلى البحث في أغراضه الخاصة	49	1.47	0.544	18.908	**0.000	0.73	فوق المتوسط	8
هل تثقين في زوجك عند معاملته مع الأخريات	49	1.57	0.677	16.248	**0.000	0.79	فوق المتوسط	5

**دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01

جدول: نتائج قياس قيمه الثقة بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات

الفقرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
إلى أي مدى توجد درجة من درجات الثقة بينكما	49	2.41	0.734	22.977	**0.000	0.80	عال	4
هل الزوجة كثيرة السؤال عن أدق التفاصيل في الحياة اليومية	49	1.78	0.422	29.482	**0.000	0.89	عال	2
وهذه الأسئلة الكثيرة هل تؤثر بالإيجاب على حياتكم أم بالسلب	49	1.80	0.456	27.599	**0.000	0.90	عال جدا	1
هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة	49	1.69	0.466	25.463	**0.000	0.84	عال	3
استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يقلل من ثقة زوجتك/زوجك فيك	49	1.24	0.560	15.557	**0.000	0.62	متوسط	11
هل تحكى لك زوجتك/زوجك عن الأسرار الخاصة وأسرار الأهل	49	1.43	0.612	16.330	**0.000	0.71	فوق المتوسط	9
هل تشكين في زوجك إذا تأخر خارج المنزل بدون مبرر	49	1.49	0.505	20.648	**0.000	0.75	فوق المتوسط	7
هل تشكين في زوجك إذا زاد كلامه في الموبايل عن الحد المعقول	49	1.55	0.503	21.604	**0.000	0.78	فوق المتوسط	6
هل توافقين على عمل زوجك في عمل به نساء	49	1.33	0.516	17.999	**0.000	0.67	متوسط	10
عدم الثقة في زوجك يدفعك إلى البحث في أغراضه الخاصة	49	1.47	0.544	18.908	**0.000	0.73	فوق المتوسط	8
هل تثقين في زوجك عند معاملته مع الأخريات	49	1.57	0.677	16.248	**0.000	0.79	فوق المتوسط	5

**دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01

جدول : نتائج قياس قيمه الثقة بين الزوجين للعينة الكلية

الفقرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
إلى أي مدى توجد درجة من درجات الثقة بينكما	99	2.41	0.639	37.588	**0.000	0.80	عال	4
هل الزوجة كثيرة السؤال عن أدق التفاصيل في الحياة اليومية	99	1.77	0.448	39.272	**0.000	0.89	عال	1
وهذه الأسئلة الكثيرة هل تؤثر بالإيجاب على حياتكم أم بالسلب	99	1.74	0.486	35.550	**0.000	0.87	عال	2
هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة	99	1.61	0.531	30.092	**0.000	0.81	عال	3
استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يقلل من ثقة زوجتك/زوجك فيك	99	1.28	0.590	21.644	**0.000	0.64	متوسط	10
هل تحكى لك زوجتك/زوجك عن الأسرار الخاصة وأسرار الأهل	99	1.37	0.616	22.194	**0.000	0.69	متوسط	9
هل تشكين في زوجك إذا تأخر خارج المنزل بدون مبرر	99	1.53	0.502	30.237	**0.000	0.77	فوق المتوسط	5
هل تشكين في زوجك إذا زاد كلامه في الموبايل عن الحد المعقول	99	1.49	0.522	28.472	**0.000	0.75	فوق المتوسط	6
هل توافقين على عمل زوجك في عمل به نساء	99	1.41	0.515	27.307	**0.000	0.70	فوق المتوسط	8
عدم الثقة في زوجك يدفعك إلى البحث في أغراضه الخاصة	99	1.43	0.592	24.115	**0.000	0.71	فوق المتوسط	7
هل تثقين في زوجك عند معاملته مع الأخريات	99	1.49	0.645	23.068	**0.000	0.75	فوق المتوسط	6

**دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01

قيمه الثقة بين الزوجين لدى عينة من الأزواج:

تبين من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن هناك اختلافا بالنسبة لمستويات الثقة لدى عينة البحث، حيث تبين أن هناك مستويات الثقة مرتفعة بين الزوجين حيت بينت النتائج أن هناك درجة عالية من الثقة بين

الزوجين بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 80%. وأن هناك مستويات ثقة بدرجة فوق المتوسطة بين الزوجين، حيث أكدت عينة البحث أن "هناك ثقة في الزوج عند معاملته مع الأخريات " بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 79% على التوالي. وأن هناك ثقة في البوح عن الأسرار الخاصة وأسرار الأهل بين الزوجين" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 71%. وأن هناك مستويات ثقة بدرجة متوسطة بين الزوجين، حيث تبين أن عينة البحث يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة عالية بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 84%, إلا أن مستوى الثقة يعتبر متوسط بين الزوجين حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يقلل من الثقة بين الزوجين" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 62%. وأن هناك توافقا على عمل الزوج في عمل به نساء بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 67%. في حين انخفضت مستويات الثقة بين الزوجين حول التأخر خارج المنزل واستخدام الموبايل لفترات طويلة، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن "هناك شك في الزوج إذا تأخر خارج المنزل بدون مبرر، وإذا زاد كلامه في الموبايل عن الحد المعقول " بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 75% و78% على التوالي. حيث دفع عدم الثقة إلى النبش في الأغراض الشخصية والخاصة بين الزوجين، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن "عدم الثقة بين الزوجين يدفع إلى البحث في الأغراض الخاصة" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 73%. وفي مقابل ذلك أظهرت اتجاهات الثقة، أن مستويات الثقة تتزايد حول الأسرة، فقد أثرت الثقة إيجابيا بدرجة عالية جدا على الحياة الأسرية، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن "الزوجة كثيرة السؤال عن أدق التفاصيل في الحياة اليومية" وأن هذه الأسئلة الكثيرة تؤثر بالإيجاب على الحياة الأسرية" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 89%, 90% على التوالي.

قيمة الثقة بين الزوجين لدى عينة من الزوجات:

تبين من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن هناك اختلافا بالنسبة لمستويات الثقة لدى عينة البحث، حيث تبين أن هناك مستويات الثقة مرتفعة بين الزوجين حيت بينت النتائج أن هناك درجة عالية من الثقة بين الزوجين بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 80%. وأن هناك مستويات ثقة بدرجة فوق المتوسطة بين الزوجين، حيث أكدت عينة البحث أن "هناك ثقة في الزوج عند معاملته مع الأخريات " بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 79%. وأن هناك ثقة في البوح عن الأسرار الخاصة وأسرار الأهل بين الزوجين" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 71%. وأن هناك مستويات ثقة بدرجة متوسطة بين الزوجين، حيث تبين أن عينة البحث يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة عالية بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 84%, إلا أن مستوى الثقة يعتبر متوسطا بين الزوجين حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يقلل من الثقة بين الزوجين"

بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 62%. وأن "هناك توافق على عمل الزوج في عمل به نساء" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 67% في حين انخفضت مستويات الثقة بين الزوجين حول التأخر خارج المنزل واستخدام الموبايل لفترات طويلة، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن "هناك شك في الزوج إذا تأخر خارج المنزل بدون مبرر وإذا زاد كلامه في الموبايل عن الحد المعقول " بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 75% و78% على التوالي. حيث دفع عدم الثقة إلى النبش في الأغراض الشخصية والخاصة بين الزوجين، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن "عدم الثقة بين الزوجين يدفع إلى البحث في الأغراض الخاصة" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 73%.

وفي مقابل ذلك أظهرت اتجاهات الثقة أن مستويات الثقة تتزايد حول الأسرة، فقد أثرت الثقة إيجابيا بدرجة عالية جدا على الحياة الأسرية، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن "الزوجة كثيرة السؤال عن أدق التفاصيل في الحياة اليومية" وأن هذه الأسئلة الكثيرة تؤثر بالإيجاب على الحياة الأسرية" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 89%, 90% على التوالي.

قيمة الثقة بين الزوجين لدى عينة البحث الكلية:

تبين من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن هناك اختلافاً بالنسبة لمستويات الثقة لدى عينة البحث، حيث تبين أن هناك مستويات الثقة مرتفعة بين الزوجين حيت بينت النتائج أن هناك درجة عالية من الثقة بين الزوجين بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 80%. وأن هناك مستويات ثقة بدرجة فوق المتوسطة بين الزوجين، حيث أكدت عينة البحث أن "هناك توافق على عمل الزوج في عمل به نساء، وهناك ثقة في الزوج عند معاملته مع الأخريات " بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 70% و75% على التوالي. وأن هناك مستويات ثقة بدرجة متوسطة بين الزوجين، حيث تبين أن عينة البحث يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة عالية بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 81%, إلا أن مستوى الثقة يعتبر متوسطا بين الزوجين حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يقلل من الثقة بين الزوجين" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 64%. وأن هناك ثقة في البوح عن الأسرار الخاصة وأسرار الأهل بين الزوجين" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 69%. في حين انخفضت مستويات الثقة بين الزوجين حول التأخر خارج المنزل واستخدام الموبايل لفترات طويلة، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن "هناك شك في الزوج إذا تأخر خارج المنزل بدون مبرر وإذا زاد كلامه في الموبايل عن الحد المعقول " بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 77% و75% على التوالي. حيث دفعت عدم الثقة الي النبش في الأغراض الشخصية والخاصة بين الزوجين فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن "عدم الثقة بين الزوجين يدفع إلى البحث في الأغراض الخاصة" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 71%. وفي مقابل ذلك أظهرت اتجاهات الثقة أن مستويات الثقة تتزايد حول

الأسرة، فقد أثرت الثقة إيجابيا بدرجة عالية على الحياة الأسرية، فقد أكدت استجابات عينة البحث على أن "الزوجة كثيرة السؤال عن أدق التفاصيل في الحياة اليومية" وأن هذه الأسئلة الكثيرة تؤثر بالإيجاب على الحياة الأسرية" بوزن نسبي من الاستجابات بلغ 89%, 87% على التوالي.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقيم رأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة الليبية؟

لاختبار ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقيم رأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة الليبية، تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية كالأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار– ت للعينتين المستقلتين، واختبار مان ويتني وذلك بعد التحقق من تجانس المجموعات، استخدام اختبار ليفين لاستجابات الزوجات والأزواج والنتائج مبينة في الجداول الآتية:

جدول: نتائج دلالة الفروق لقيمة الثقة بين الزوجين

قيمة الثقة بين الزوجين	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار الفروق	
					قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية
إلى أي مدى توجد درجة من درجات الثقة بينكما	الأزواج	50	2.42	0.538	4.338	0.040	0.409	0.683
	الزوجات	49	2.41	0.734				
هل الزوجة كثيرة السؤال عن أدق التفاصيل في الحياة اليومية	الأزواج	50	1.76	0.476	0.899	0.345	–0.171	0.864
	الزوجات	49	1.78	0.422				
وهذه الأسئلة الكثيرة هل تؤثر بالإيجاب على حياتكم أم بالسلب	الأزواج	50	1.68	0.513	4.296	0.041	–1.311	0.190
	الزوجات	49	1.80	0.456				
هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة	الأزواج	50	1.52	0.580	8.495	0.004	–1.643	0.104
	الزوجات	49	1.69	0.466				
استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يقلل من ثقة زوجتك/زوجك فيك	الأزواج	50	1.32	0.621	1.847	0.177	–0.736	0.462
	الزوجات	49	1.24	0.560				
هل تحكى لك زوجتك/زوجك عن الأسرار الخاصة وأسرار	الأزواج	50	1.32	0.621	0.089	0.767	–0.876	0.383
	الزوجات	49	1.43	0.612				

الأهل								
هل تشكين في زوجك إذا تأخر خارج المنزل بدون مبرر	الأزواج	50	1.56	0.501	0.643	0.425	0.694	0.489
	الزوجات	49	1.49	0.505				
هل تشكين في زوجك إذا زاد كلامه في الموبايل عن الحد المعقول	الأزواج	50	1.44	0.541	0.851	0.359	−1.058	0.293
	الزوجات	49	1.55	0.503				
هل توافقين على عمل زوجك في عمل به نساء	الأزواج	50	1.50	0.505	1.237	0.269	1.691	0.094
	الزوجات	49	1.33	0.516				
عدم الثقة في زوجك يدفعك إلى البحث في أغراضه الخاصة	الأزواج	50	1.40	0.639	1.733	0.191	−0.581	0.562
	الزوجات	49	1.47	0.544				
هل تثقين في زوجك عند معاملته مع الأخريات	الأزواج	50	1.42	0.609	0.120	0.729	−1.170	0.245
	الزوجات	49	1.57	0.677				

جدول : نتائج دلالة الفروق لقيمة المشاركة بين الزوجين

قيمة المشاركة بين الزوجين	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبار الفروق	
					قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية
هل هناك قبول بتوزيع المهام العائلية بينكم	الأزواج	50	1.80	0.404	0.122	0.728	0.045	0.964
	الزوجات	49	1.80	0.499				
في الأحوال العادية هل تساعدين زوجك في أعمال تخصه	الأزواج	50	3.00	0.926	0.856	0.357	0.114	0.910
	الزوجات	49	2.98	0.854				
عندما يكون زوجك مريض هل تقومين بمساعدته في أعماله	الأزواج	50	3.16	0.997	1.923	0.169	−1.277	0.205
	الزوجات	49	3.39	0.759				
ما أهم الأعمال التي يمكن أن تساعد زوجتك فيها	الأزواج	50	35.16	174.993	2.241	0.138	−1.885	0.059
	الزوجات	49	13.49	46.405				

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة اختبار الفروق ليست دالة إحصائيا على قيمة الثقة بين الزوجين لدى عينة البحث، حيث لوحظ أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية 0.05 على جميع قيمة الثقة بين الزوجين، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقيم الثقة بين الزوجين في الأسرة الليبية.

كما أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة اختبار الفروق ليست دالة إحصائيا على قيمة المشاركة بين الزوجين لدى عينة البحث، حيث لوحظ أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية 0.05 على جميع قيمة الثقة بين الزوجين، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقيم المشاركة بين الزوجين في الأسرة الليبية.

وعليه، يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقيم رأس المال الاجتماعي بين الزوجين في الأسرة الليبية.

النتائج:

أولا: تبين من خلال تحليل البيانات الأولية لعينة البحث أن:

1. غالبية عينة البحث من الحضر بنسبة 62%, 36% من الريف.
2. أكثر من نصف عينة البحث بنسبة 57% أعمارهم أقل من 30 سنة.
3. نصف عينة البحث بنسبة 50% مدة زواجهم أقل من 10 سنوات.
4. 43% من عينة البحث حجم أسرهم من-5 8 أفراد، و40% حجم أسرهم أقل من 5 أفراد.
5. غالبية العينة وبنسبة 71% مؤهلهم الدراسي جامعي.
6. 44% من عينة البحث لا يعملون.
7. 65% من عينة البحث منهم دخلهم الشهري أقل من 3000 دينار.

ثانيا: تبين من خلال تحليل البيانات للمؤشرات ومستوياتها التي تتعلق برأس المال الاجتماعي لمؤشر الثقة بين الزوجين، تبين أن هناك مستويات متفاوتة من الثقة بين الزوجين، فقد تبين أن:

1. **هناك درجة عالية من الثقة بين الزوجين.**
2. أثرت الثقة بين الزوجين إيجابيا بمستوى عال على الحياة الأسرية.
3. كثرة سؤال الزوجة عن أدق التفاصيل في الحياة اليومية تؤثر بالإيجاب على الحياة الأسرية.
4. انخفضت الثقة بين الزوجين بمستوى فوق المتوسطة من ثقة الزوجة في الزوج عند عمله في عمل به نساء.

5. انخفضت الثقة بين الزوجين بمستوى فوق المتوسط عند معاملته مع الأخريات.
6. انخفضت الثقة بين الزوجين بمستوى متوسط بين الزوجين حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة.
7. انخفضت الثقة بين الزوجين بمستوى متوسط بين الزوجين حول الكشف عن الأسرار الخاصة وأسرار الأهل بين الزوجين.
8. هناك عدم ثقة بين الزوجين حول التأخر خارج المنزل بدون مبرر.
9. هناك عدم ثقة بين الزوجين حول إذا زاد كلامه في الموبايل عن الحد المعقول.
10. هناك عدم ثقة بين الزوجين حول البحث في الأغراض الشخصية والخاصة عن أي دليل يدين الزوج.

ولمؤشر قيمة المشاركة بين الزوجين، تبين أن هناك اختلافا بالنسبة لمستويات المشاركة لدى عينة البحث، فقد تبين أن:

1. هناك مستويات مشاركة مرتفعة جدا تمثلت في القبول بتوزيع المهام العائلية والمساعدة بين الزوجين.
2. هناك تعاون من الزوجة حول تقديم المساعدة لزوجها في أعماله خلال مرضه.
3. انخفضت قيمة المشاركة بين الزوجين بمستوى فوق المتوسطة حول تعاون الزوجة مع زوجها في أعماله خلال الأحوال العادية، أي أنها لا تكثرت كثيرا حول مساعدته خلال الأحوال العادية.
4. أهم الأعمال والتي يمكن أن يشارك بها الزوج لمساعدة زوجته تمثلت في شراء احتياجات الأسرة، وتربية الأبناء ومتابعة مذاكراتهم.

ثالثا: تبين من خلال تحليل البيانات للفروق بين النوع وقيم رأس المال الاجتماعي لدى الزوجين في الأسرة الليبية، أن:

1. لمؤشر قيمه الثقة بين الزوجين لدى عينة البحث، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقيم الثقة بين الزوجين في الأسرة الليبية.
2. لمؤشر قيمه المشاركة بين الزوجين لدى عينة البحث، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقيم المشاركة بين الزوجين في الأسرة الليبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقيم رأس المال الاجتماعي بين الزوجين في الأسرة الليبية.

التوصيات

1- العمل على إجراء المزيد من الدراسات عن قيم رأس المال الاجتماعي على قطاعات مختلفة من المجتمع الليبي (كالشباب – أعضاء هيئة التدريس بالمدارس والجامعات – العمال) ...الخ

2- الاهتمام بقيم المشاركة والحوار وقيم التعاون بين أفراد الأسرة خاصة بين الأبناء مما يؤدى إلى تنمية رأس المال الاجتماعي.

3- تنمية صور التعاون سواء داخل الأسرة أو بين الأسرة والجيران ودعم أواصر العلاقات الأسرية من شأنها أن تعزز من قيم رأس المال لدى أفرادها.

المراجع:-

أولا: المراجع العربية:

1 -أبو زيد، أحمد(2010) توظيف رأس المال الاجتماعي، مجلة العسري، العدد(615)، وزاره الإعلام، الكويت.

2 -إسماعيل، حسام محمد محمد(2011) برامج منظمات المجتمع المدني وتنميه قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب بمحافظه الدقهلية، رسالة ماجستير" غير منشوره" كليه الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

3 -الخولي- سناء(2000)، الأسرة في عالم متغير، الإسكندرية.

4 -الجوهري- محمد(يناير 2015) مجتمع الثقة الركيزة الأساسية للتقدم، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني والخمسون، العدد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

5 -السروجي، طلعت مصطفى(2009) رأس المال الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة.

6 -الكبيسي، فاطمة علي(2012)، الشراكة في الأسرة القطرية، المجلس القومي لشؤون الأسرة، قطر.

7 -زايد، أحمد وآخرون(2006) رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعه القاهرة.

8 -عبد الغني، إيمان احمد عبد الكريم(2019) تكوين رأس المال الاجتماعي وإهداره داخل الأسرة، دراسة ميدانية على عينه من الأسر في مدينه سوهاج، رسالة ماجستير غير منشوره، كليه الآداب، جامعه سوهاج.

9 -عبد العظيم، حسني إبراهيم أحمد، حسام جابر (2013) دور العامل التطوعي في تنميه رأس المال الاجتماعي للمرأة، دراسة ميدانية على عينة من المشاركة في العمل التطوعي، محافظة بني سويف، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، العدد (أبريل- يونيو).

10 -شحاته، صفاء احمد (يونيو 2013) رأس المال الاجتماعي واهتماماته في ضمان جودة التعليم العالي واعتماده في المجتمع المصري، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية الرسالة(379) الحولية(33)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

11 -الفوال، صلاح(1996) علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة.

12 -الحسن، إحسان محمد(1999)، موسوعة علم الاجتماع، الدول العربية للموسوعات، القاهرة.

13 –زكريا مطلك الدوري، أحمد علي صالح(2009) إدارة التمكين واقتصاديات الثقة من منظمات أعمال الألفية الثالثة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14–محمد عبد الغني حسن، رضوى محمد هلال (2009) التسويق الاجتماعي إدارة رأس المال الاجتماعي، سلسله تطوير الأداء الاجتماعي(4) مركز تطوير الأداء والتنمية، Opic، القاهرة.
15 –أحمد مختار عبد الحميد عرو، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب(2008) ص.(1195).
16 –أحمد إبراهيم حمزة(2011)، خدمة رعاية الشباب الجامعي وتنمية ثقافة التسامح، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج(3) العدد.(30)
17 –عبد اللطيف، رشاد أحمد(1996)، المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع، القاهرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
18 –إيمان أحمد عبد الكريم، إهدار رأس المال الاجتماعي داخل الأسرة، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد(51)، الجزء الثاني، أبريل(2019)،ص 307.
19 –الاستراتيجية الوطنية للأسرة الأردنية، المجلس الوطني للشؤون الأسرة، عمان، كانون الثاني، 2005، ص 10.
20 –الغول، فرحات، إدارة رأس المال الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية، مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة يومي(13– 14)
ديسمبر(2011)ص(8).
21 –زكريا الدوري، وأحمد علي صالح (2009) إدارة التمكين واقتصاديات الثقة من منظمات أعمال الألفية الثالثة، دار البازوري العلمية، عمان الأردن، 318، 320.
22 –جوردن مارشال(2000) موسوعة علم الاجتماع: المجلد الثاني، ترجمة وتقديم محمد الجوهري، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة.
23 –الحايس عبد الوهاب جودة(2011) التوجهات المنهجية لأطروحات الماجستير في قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس، الملتقى العلمي لتجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها الأمني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا.
24 –فضل مصطفى النقيب وآخرون، مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته بالنسبة للأراضي الفلسطينية، معهد أبحاث سياسات الاقتصادية فلسطينية، القدس، فلسطين(2006) ص 4.
25 –هبه فتحي محمد حجاج(رأس المال الاجتماعي واثروا على تغير القيم في المجتمع المصري) بحث مقارن، مجلة بحوث كلية الآداب، يوليو(2019)، ص 604 –593.
26 –ساميه مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ش– م– م، القاهرة (مصر) 2008، ص 16.
27– محمد الجوهري، علياء شكري، محمد عوده وآخرون، ميادين علم الاجتماع، دار المعارف القاهرة،(مصر 2004، ص 254.

28 – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المنير للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى 2011، ص 113–117.

29– أحمد زايد وآخرون، الأسرة والطفولة، دراسة اجتماعية وانتر وبولوجية، مرجع سبقه ذكره، ص 28.

30 –الكبيسي، فاطمة علي، الشراكة في الأسرة القطرية، مكتبه المجلس القومي للمرأة، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة قطر، 2012.

31– دنيا صفوت(دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة)، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد(81) العدد(7) أكتوبر 2021.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Putnam. R. (2000) Bonling alone: The Collapse and Nevival American. Community.new york.

2-pierre BOURDIEU.The STATE NOBILITY. Elite Schools in the field of Power (Cambridge: Polity Press: 1993. p33.

3- Epantoja. Exploring The Concept of Social Capital and Itsrelevance for Community) Based , Development ,The Case of Coal mining Areas in
Orissa, INDIA, Social Capital. Initiative Working Paper No, 18, 2000, P.26.

- j-coleman (1988) social capital in the Creation of human Capita: american journal 4ofsociology. vol.49.

5-Steven Hitlin, Allyn Piliavin Jane Reviving A dormant concept, Annual reviewing of Sociology. Val (30) 2004.

6-Shalom Schwartz H, etali Values and inter group social motives A Study of Israeli and Cerman Students, social psyeholog quarterly. Vol (53) No (3) Sep-1990.

7-Kirk Patrick, Johnson Monica: Job values in the young adult transition Changand Stability withege- social psycholog quarterly· Vol (64) No, (4) Dec. 2001. Av ailable at http://www.jstor.org Journals/as a.htm).

8-Steven Hitlin: Values as the core of personal idenityi brawing liks between two theories of self, Social psychology quarterly. Vol(66) No, (2) Jun 2003.

9-putnam R. (2000) Bowling alone The Collapse and revival American Community, New York.

10-Coleman, James (1990) foundations of Social Thenoy-Harvard University press, Cambridge. Mass

Indicators of the Value System of Spouses' Social Capital In the Libyan Family A Comparative Field Study Between Rural And Urban Areas in the City of Zliten

Mona Abdulsalam Alhashani
Department of Sociology ,Faculty of Arts , Asmariyah Islamic University
Monaabdaslam@gmail.com

ABSTRACT:

The current study aims to identify the indicators and levels of the value system of social capital. To achieve this goal, a comparative field study was conducted on (100) husbands and wives belonging to (50) families, some of whom reside in the city of Zliten and others reside in Al-Juma'a locality of Zliten district. The field data was collected through the questionnaire tool, and the results of the study indicated that there is a degree of trust between spouses, and trust between spouses is positively influenced, with a high level, on family life. There are very high levels of participation in accepting the distribution of family tasks and assistance between the spouses. There is cooperation from the wife about helping her husband in his work during his illness and a low value of participation between spouses with an above average level about the wife's cooperation with her husband in his work during normal conditions. There are no statistically significant differences between gender and trust values between spouses, no statistically significant differences between gender and sharing values between spouses, and no statistically significant differences between gender and social capital values between spouses in the Libyan family.

Keywords: Family, value system, social capital, proximity, sharing, tolerance, democracy.

.